[311] لها وتوكل على ا " فلما قوي الاسلام وكثر المسلمون أنزل ا تعالى: " ولا تهنوا (1) وتدعوا إلى السلم وأنتم الاعلون وا معكم ولن يتركم أعمالكم " فنسخت هذه الآية التي أذن لهم فيها أن يجنحوا - وساق الحديث إلى أن قال: - أما الجدال ومعانيه في كتاب ا (2) " وإن فريقا من المؤمنين لكارهون * يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون (3) " ولما خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى بدر كان خروجه في طلب العدو، وقال لاصحابه: إن ا عز وجل قد وعدني أن أظفر بالعير، أو بقريش، فخرجوا معه على هذا، فلما أفلتت العير وأمره ا بقتال قريش أخبر أصحابه فقال: إن قريشا قد أقبلت، وقد وعدني ا سبحانه إحدى الطائفتين أنها لكم، وأمرني بقتال قريش، قال: فجزعوا من ذلك وقالوا: يا رسول ا فإنا لم نخرج (4) على أهبة الحرب، قال: وأكثر قوم منهم الكلام والجدال، فأنزل ا تعالى: " وإذ يعدكم ا (5) " الآية، وساقه إلى أن قال: رجل من الانصار (6) يقال له: رفاعة بن زيد بن عامر، وكان عم قتادة بن النعمان الانصاري وكان قتادة ممن شهد بدرا (7). أقول: سيأتي في غزوة أحد بعض أخبار الباب. 60 - ختص: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن أحمد، عن محمد بن

---

(1) الصحيح: " فلا تهنوا " راجع سورة محمد: 35. ولعل التصحيف من ناسخ التفسير. (2) زاد في المصدر: فقوله تعالى. (3) الانفال: 5 و 6. (4) في المصدر: انا لم نخرج. (5) تقدم ذكر موضع الاية في صدر الباب. (6) قد اسقط المصنف قطعة طويلة من الحديث لا تتعلق بالباب، وذكره هذه الجملة للايعاز إلى أن الرجل كان ممن شهد بدرا. (7) المحكم والمتشابه: 10 و 11 و 81 و 82 و 92.